Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2) المراحل الأساسية لحياة مندور :

المرحلة الأولى : 1907 ـ 1930

ولد محمّد مندور في 5 يونيو سنة 1907 في إحدى قرى مصر بكفر مندور بالقرب من منيا القمح بالشرقية . ولقد تأثّر مندور الطفل في نشأته بوالده تأثّرا واضحا ، فلقد كان أبوه فلاحا متديّنا تديّنا شديدا وينتمي الى مذهب صوفي اسمه « الطريقة النقشبندية » ومعناها النقش على القلب .

ويروي لنا مندور ذلك قائلا « وما أكثر ما حدثتني والدتي ، وأنا طفل صغير عن خطوات أبي في هذه الطريقة ، وكنت أتأثر جدّا بما أسمع ، وبصفة خاصّة قصة الخلوة ، وهي حجرة صغيرة أقامها أبي في حقله ، وخلا فيها لذكر اللّه أربعين يوما لم يأت فيها الى البيت قطّ . وشاهدت في البيت سُبَحًا طويلة من ذوات الألف حبّة وعلمت أن أبي ظلّ يردّد عليها اسم اللّه حتى انتقش على قلبه » (3)

فلقد تربّى مندور في بيت يتّصف جميع أهله بالتمسّك بالدين ، فنشأ نشأة روحية دينية غرست فيه بعض القيم الأخلاقية الدينية التي استمرّت معه في حياته ، بالإضافة الى انتمائه الى بيئة فلاحية ريفية .وقد بقيت فيه ـ وهو كهل ـ بساطة الفلاح ، وتسامحه ، وطيبة قلبه ، حتى كان يخيّل الى أصحابه حين يحادثونه أنهم انّما يحدّثون « فلاحا لا دكتورا » . يقول رجاء النقاش متحدّثا عن شخصية مندور « وكانت شخصية بسيطة ليس فيها تعقيد : لا في التعبير ولا في التفكير ، وكثيرا ما كنت أنسى وأنا أستمع اليه أنني مع دكتور جامعي متخرج من السّربون ، وأحس على

---

(3) المجلة : شيخ النقاد يتحدّث السنة الثامنة عدد 196ديسمبر 1964 ، ص 45 .